

## : برنامج الدراسة عن بعد حقوق النشر

### المقدمة

نيابة عن مكتب سياسة وتنفيذ الملكية الفكرية (OIPPE) من مكتب براءات الإختراع والعلامات التجارية، يسرني المشاركة في برنامج الدراسة عن بعد حول حقوق الملكية الفكرية (IPR) من أكاديمية الملكية الفكرية العالمية (GIPA).

موضوعي هو حقوق النشر .

لأكثر من ثلاثة قرون، كانت حقوق النشر محرّكا للإبداع .

في بيئة إتصالات العالمية اليوم، لدى الفنانين، المؤلفين والشركات فرص لم يسبق لها مثيل لنشر أعمالهم المبدعة ومنتجاتهم إلى جمهور حول العالم .

كما يواجهون تحديات رهيبة .

لإستفادة من هذه الفرص - ولردّ على التحديات - يعتمد المصنّعون والصناعات المبدعة أكثر من أي وقت على قدرتهم لحماية وفرض حقوق النشر الخاصة بهم .

### الموضوع 1: الغرض من حقوق النشر [العروض 2-3 ]

في عدة بلدان، الغرض من حقوق النشر محدّد في القوانين أو القانون الخاص بالقضايا .

في الولايات المتحدة، الغرض الموسّع لقانون حقوق النشر في الولايات المتحدة محدّد في الدستور. بشكل محدّد، تنصّ المادة 1، القسم 8 من الدستور :

يجب أن يتمتع الكونغرس بالصلاحية... لتعزيز التقدّم العلمي والفنون المفيدة، وذلك بالتأمين لمدة محدودة إلى المؤلفين والمخترعين، الحقّ الخاصّ لكتاباتهم وإكتشافاتهم الخاصة

بموجب هذه الصلاحية الموسّعة الممنوحة إلى الكونغرس، تحدّد مقدمة البند المتعلق بحقوق النشر وبراءات الإختراع الغرض المركزي من قانون الملكية الفكرية بالولايات المتحدة: "تعزيز تقدّم العلم" (حقوق النشر) و "الفنون المفيدة" (براءة الإختراع )

كان مؤسسو الدستور مقتنعين بأن وضع المعلومات ونشرها هو أمر شديد الأهمية للبلد الجديد وأن وضع نظام محلي لحقوق النشر وبراءات الإختراع كان وسيلة فعّالة لتقدّم ذلك الهدف .

بعد أكثر من مئتيّ سنة، إن الغرض الموسّع في الولايات المتحدة يبقى قانون حقوق النشر نفسه بشكل أساسي: لتقديم الحوافز الإقتصادية للإبداع الفردي وذلك لتعزيز الرفاهية العامّة .

تنصّه المحكمة العليا كما يلي: "التأثير الفوري لقانون حقوق النشر هو ضمان ربح مناسب لعمل "المؤلف" المبدع. لكن الهدف النهائي، بهذا الحافز، هو لتحفيز الإبداع الفني لصالح المصلحة العامّة ."

ثمّ يلخّص الدستور كلّ من هدف حقوق النشر (تقديم الحوافز للمؤلفين لتأليف ونشر الأعمال)، والوسائل لإنجازه (دعم الحقوق الخاصة لمدة محدودة، الخاضعة للإستثناءات والقيود .)

إن الدعوة إلى الإبداع في الولايات المتحدة من قانون حقوق النشر مفتوحة للمصلحة العامة بالنسبة إلى الفنانين، المؤلفين والشركات حول العالم .

## الموضوع 2: الإطار الدولي [العرض 4 ]

في الولايات المتحدة قانون حقوق النشر، مثل قوانين حقوق النشر في البلدان الأخرى، فعالة ضمن أراضي الولايات المتحدة. لكن هذا لا يعني أن وجود قوانين حقوق النشر المحلية باطل .

فبشكل رئيسي، في الولايات المتحدة قانون حقوق النشر مرتبط بقوانين حقوق النشر في البلدان الأخرى من خلال شبكة المعاهدات الدولية .

تضع هذه المعاهدات أدنى المعايير لحماية الأعمال بموجب القانون المحلي، ولتشمل الحماية أعمال أعضاء آخرين في المعاهدة بموجب مبدأ المعالجة المحلية .

تتطلب المعالجة المحلية من البلد قبول مواطنين من البلدان الأخرى يكونون أعضاء في نفس الإتفاقيات الدولية فما من معاملة أقل تفضيلاً من قبوله لمواطنيه .

لذلك سنناقش القواعد والمعايير بموجب هذه المعاهدات متى كان ذلك مناسباً .

## الموضوع 3: شروط للحماية [العرض 5-6 ]

إنّ مادة البحث المؤهلة للحصول على الحماية محددة في الولايات المتحدة قانون حقوق النشر :

تستمر حماية حقوق النشر . . . في أعمال التأليف الأصلية المسجلة في أي وسيلة ملموسة للتعبير، معروفة الآن أو مؤسسة لاحقاً، حيث يمكن إدراك، نسخ أو بخلاف ذلك منقولة أما مباشرة أو بواسطة آلة أو أداة .

في المصطلحات العامة جداً، تشير "أعمال التأليف الأصلية" إلى مجموعة واسعة من التعبيرات المبدعة. تشمل مثل هذه الأعمال المبدعة الأعمال الفنية، الموسيقية، الدرامية والأدبية، بما فيه الكتب، المسرحيات، القصائد الغنائية، الصور، ألعاب الفيديو والبرامج. لكن ليست كل الأعمال المبدعة مؤهلة للحصول على حماية حقوق النشر .

من هذا البند أخذت المحاكم الشروط الأساسية لحماية حقوق النشر: "الأصالة" و "الإبداع"، و "الإثبات" بشكل ملموس ."

### الأصالة والإبداع

يكون من السهل نسبياً استيفاء شروط الأصالة والإبداع .

- (1) لكي يكون العمل أصلياً، يجب أن يكون مؤلفاً بشكل مستقل - أي ألا يكون نسخة عن عمل آخر .
- (2) ما من شرط يفرض أن يكون العمل رواية (كما في قانون براءات الإختراع)، فريداً أو مبدعاً، أو حتى أن يكون له قيمة جمالية .
- (3) لكي يكون العمل إبداعياً، يجب أن يكون هناك بعض الإبداع فقط. فالمستوى المطلوب منخفض جداً؛ "ويكفي حتى وجود كمية بسيطة" .

## التسجيل

بموجب إتفاقية بيرن لحماية الأعمال الأدبية والفنية — (the Berne Convention) المعاهدة الأولى لحقوق النشر — يتوفر للدول الأعضاء في بيرن خيار طلب التسجيل كشرط للحصول على حماية حقوق النشر .

إختارت الولايات المتحدة أن تضم ذلك الخيار الى قانونها المحلي. في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر، يجب تسجيل العمل في "وسيلة ملموسة للتعبير".

شكل أو أسلوب أو وسيلة التسجيل المعتمدة لا تترك أثراً ملموساً. قد تكون الوسيلة معروفة اليوم أو مؤسسة لاحقاً .

- (1) يمكن تسجيل العمل الأدبي، على سبيل المثال، في كتاب أو على الجهة الخلفية من ظرف .
- (2) يمكن تسجيل العمل الموسيقي على ورقة موسيقى، شريط، قرص مدمج و عدة وسائل إعلامية أخرى .
- (3) يمكن تسجيل العمل الفني البصري على لوحة قماشية، نحت في الحجارة .

## النسخ المؤقتة

إلى متى يجب أن يدوم التسجيل الأخير كنسخة مؤهلة للحصول على للحماية بموجب حقوق النشر؟ بموجب الولايات المتحدة قانون حقوق النشر، الجواب على ذلك هو "لفترة أكثر من المدة الإنتقالية" ، بالمقابل، الأعمال التي تكون "إضمحلالية أو إنتقالية تماماً" (مثل صورة مسلطة سريعاً على الشاشة) ليست مسجلة بما فيه الكفاية لتكون مؤهلة للحصول على الحماية الإتحادية بموجب حقوق النشر .

بموجب هذه المعايير، قد تكون المؤلفات مثل البث المباشر على الراديو أو التلفزيون أو الخطاب الإرتجالي مؤقتة جداً لتحصل على الحماية .

## الموضوع 4: مادة البحث ونطاق الحماية [العرض 7 ]

### فئات الأعمال المؤهلة للحصول على الحماية

تعرف إتفاقية بيرن مادة البحث التي تكون مؤهلة للحصول على حقوق النشر بشكل موسع لتشمل "كل إنتاج في المجالات الفنية والعلمية والأدبية، مهما قد يكون نمط شكل التعبير".

إن تحديث مادة البحث بيرن ، إتفاقية منظمة التجارة العالمية حول سمات الملكية الفكرية المتعلقة بالتجارة إتفاقية ("TRIPS") يتضمّن بشكل واضح برامج الكمبيوتر ومجموعة البيانات .

في الولايات المتحدة يدرج قانون حقوق النشر ثمانى فئات من الأعمال كـ "أمثلة" على "أعمال التأليف" التي قد تكون مادة بحث مؤهلة للحصول على الحماية بموجب حقوق النشر :

### (1) أعمال الأدبية

تشمل هذه الفئة الواسعة جداً من الأعمال أيّ شئ تقريباً يمكن التعبير عنه بكلمات، أعداد أو رموز شفوية أو عددية أخرى. تشمل فئة الكتب والنشرات الدورية والمخطوطات لكنها قد تشمل أيضاً برامج الكمبيوتر .

## (2) الأعمال الموسيقية، بما فيه أيّ كلمات مرافقة

وهو عمل موسيقي يشمل النوتات الموسيقية والقوائد الغنائية (في حال وجودها) في تأليف موسيقي . من الهام تمييز حقوق النشر في التأليف الموسيقي، الذي يعود بشكل نموذجي الى الملحن أو الناشر، من حقوق النشر في التسجيل الصوتي، الذي تملكه عادة شركة التسجيل .

## (3) الأعمال الدرامية، بما فيه أيّ موسيقى مرافقة

العمل الدرامي، الذي قد يشمل موسيقى مرافقة، هو "العمل الذي يصور قصة بواسطة الحوار أو التمثيل و[ذلك] بهدف القيام بأدائه. يعطي التوجيهات للأداء أو يمثل في الواقع كلّ أو جزءاً كبيراً من العمل كأنه يجري في الحقيقة، بدلاً من مجرد روايته أو وصفه ."

## (4) التمثيليات الصامتة والأعمال الراقصة

في الولايات المتحدة يعرف مكتب حقوق النشر فنّ الرقص كـ "تأليف وتوزيع حركات وأنماط الرقص. . . التي تكون مصممة عادة لترافقها الموسيقى ."

## (5) أعمال التصوير والتخطيط والنحت

تشمل هذه الفئة من الأعمال الأعمال ثنائية الأبعاد وثلاثية الأبعاد من الفنون التطبيقية والتخطيطية والجميلة، الصور، المطبوعات والنسخ الفنية، الخرائط، الكرات الأرضية، المخططات، التخطيطات، النماذج والرسوم الفنية، بما فيه الخطط المعمارية . أعمال الفنون التطبيقية التي تكون "أشياء مفيدة" قد تكون مؤهلة للحصول على الحماية بموجب هذه الفئة، طالما أن التصميم يتمتع بميزات يمكن تحديدها بشكل منفصل (أما بالمادة أو بالمفهوم) من سمات المنفعة للمادة .

## (6) الصور المتحركة والأعمال السمعية البصرية الأخرى

تكون "الأعمال السمعية البصرية"، التي تشمل الأفلام والبرامج التلفزيونية، محدّدة كـ "أعمال تتألف من سلسلة من الصور المتعلقة بذلك المصممة بشكل جوهري لإظهارها باستعمال الآلات أو الأدوات مثل أجهزة العرض، العارضات أو الأجهزة الإلكترونية." تشمل مثل هذه الأعمال المرافقة أصوات، أو موسيقى تصويرية .

## (7) التسجيلات الصوتية

"التسجيل الصوتي" هو عمل ينتج من تسجيل "سلسلة من الموسيقى، الكلمات أو أصوات أخرى." وما يكون محمياً ليس التأليف الموسيقي الأساسي ولا وسيلة الإعلام المادية. بل يكون التسجيل الصوتي هو العمل القابل للحصول على الحماية بموجب حقوق النشر والذي يحمي "مجموعة الأصوات ."

## (8) الأعمال المعمارية

عندما إنضمت الولايات المتحدة إلى إتفاقية بيرن، أضافت الأعمال المعمارية كفئة من مادة البحث القابلة للحصول على الحماية وذلك للإلتزام بالمعاهدة .

"العمل المعماري" هو "تصميم لبناء كما هو منفذ في أي وسيلة تعبير مادية، بما فيه البناء، الخطط المعمارية أو الرسوم." يشمل التعبير "الشكل العامّ بالإضافة إلى توزيع وتأليف الفراغات والعناصر في التصميم".

لكن لا تحصل كلّ عناصر البناء على الحماية. لا تحصل على الحماية الميزات القياسية الفردية، مثل النوافذ، الأبواب والمكونات الوظيفية القياسية الأخرى للبناء.

## الموضوع 5: المجموعات والأعمال المشتقة [العرضان 8-9]

هناك نوعان من الأعمال المؤلفة من الأعمال الموجودة مسبقاً، التي تكون مؤهلة للحصول على الحماية بموجب حقوق النشر: **المجموعات والأعمال المشتقة**.

### المجموعات

"المجموعة" هي عمل مؤلف من جمع وتجميع المواد الموجودة مسبقاً للمواد أو البيانات المختارة، المنسقة أو المرتبة بطريقة يؤلف فيها كل العمل الناتج "عمل تأليف أصلي." الأدلة، قواعد البيانات، المجلات والمختارات الأدبية هي فئات من المجموعات.

قد تكون المجموعة مؤلفة من وقائع غير محمية، مثل قاعدة بيانات علمية، أو من مواد تكون مؤهلة للحصول على الحماية بموجب حقوق النشر، مثل المقالات في نشرة دورية، مختارة أدبية أو في موسوعة. الفئة التالية للمجموعة تدعى "العمل المشترك".

لا تمنح حماية حقوق النشر في الولايات المتحدة ببساطة للعمل الشاقّ الذي قد يشترك في جمع الحقائق. أنهت المحكمة العليا المبدأ الذي قام بحماية مثل هذه الجهود، المعروف في الولايات المتحدة بنظرية "عرق الجبين".

### الأعمال المشتقة

العمل المشتق هو عمل "قائم على أساس" واحد أو أكثر من الأعمال الموجودة مسبقاً. يتم تأليف العمل المشتق عند "إعادة صياغة، تحويل أو تعديل" واحد أو أكثر من الأعمال الموجودة مسبقاً إلى عمل جديد، مثلاً عند اعتماد رواية كقاعدة لفيلم أو عند تحويل رسم إلى نحت. الترجمات، التوزيع الموسيقي والنصوص الموجزة هي فئات من الأعمال المشتقة.

### القاعدة المشتركة

تشمل حقوق النشر في عمل مشتق أو مجموعة مساهمة مؤلف العمل المشتق أو المجموعة (الجامع) فقط، ولا تؤثر على حماية حقوق النشر الممنوحة (أو وضع الحقن العام) للمادة الموجودة مسبقاً.

لذلك على من يؤلف عملاً مشتقاً، على أساس مادة ذات حقوق نشر موجودة مسبقاً، الحصول على إذن من صاحب حقوق النشر لتلك المادة.

## الموضوع 6: الإستثناءات من الحماية بموجب حقوق النشر [العرض 10]

بالإضافة إلى تقديم أدنى المعايير لحماية الأعمال، تقدّم المعاهدات الخاصة بحقوق النشر أيضاً خيارات قانونية للإستثناءات من حماية حقوق النشر.

على سبيل المثال، بموجب إتفاقية بيرن، قد تقدّم الدول الأعضاء في بيرن الإستثناءات من النصوص القانونية والإدارية والتشريعية.

بموجب إتفاقية TRIPS ومعاهدة WIPO لحقوق النشر، تستثنى الأفكار، الإجراءات، طرق التشغيل، ومبادئ الرياضيات من حماية حقوق النشر .

بما انه متناسق مع هذا الإطار الدولي، في الولايات المتحدة يستثنى قانون حقوق النشر من الحماية "أي فكرة، إجراء، عملية، نظام، طريقة تشغيل، مفهوم، مبدأ أو إكتشاف، بغض النظر عن الشكل الذي يتم من خلاله وصفها، شرحها، تصويرها أو تجسيدها" في عمل التأليف .

### الأعمال الحكومية

في الولايات المتحدة يحجب قانون حقوق النشر بشكل واضح الحماية بموجب حقوق النشر عن "أي عمل لحكومة الولايات المتحدة"، المحدد كـ "عمل أعدّه مسؤول أو موظف في حكومة الولايات المتحدة كجزء من الواجبات الرسمية لذلك الشخص". وبذلك قد لا تطالب الحكومة الإتحادية بحقوق النشر في السجلات الرسمية والوثائق، بما فيه القوانين وآراء المحكمة الإتحادية .

### الموضوع 7: ملكية وتحويل حقوق النشر [العروض 11-13 ]

في موجز موسّع، في الولايات المتحدة يعترف قانون حقوق النشر بثلاث فئات لملكية حقوق النشر :

- “ (1) المؤلفون الفرديون، ”
- “ (2) المؤلفون المشتركون، ” و
- “ (3) الأعمال المخصّصة للتأجير . ”

### المؤلفون الفرديون

تنصّ القاعدة الأساسية في الولايات المتحدة بأن حقوق النشر تعود مبدئياً إلى المؤلف الفردي. المؤلف هو من يضع العمل ويسجّل تعبيره في وسيلة مادية .

### المؤلفون المشتركون

بموجب قانون حقوق النشر، "العمل المشترك" هو عمل أعدّه (1) مؤلفان أو أكثر (2) بهدف دمج مساهماتهم في أقسام متلازمة أو مترابطة لعمل موحد .

المؤلفون المشتركون هم مالكيين مشتركين للعمل، الذي يشير الى أنّ كلّ منهم يملك حصّة لا تتجزأ من العمل المحمي بموجب حقوق النشر .

لكلّ مؤلف مشترك الحرية لممارسة أيّ من الحقوق الخاصّة بحقوق النشر، حتى بدون إستشارة الآخر. لكن لا يحقّ لأيّ مؤلف مشترك منح ترخيص خاصّ بدون موافقة الآخر، أو القيام بأيّ شيء لتدمير قيمة عملهم المشترك .

### الأعمال المعدّة للتأجير

في ظروف معيّنة، لا تُمنح حقوق النشر مبدئياً للمعدّ الفعلي للعمل. في حالة "الأعمال المعدّة للتأجير"، يُعتبر رئيس معدّ العمل "المؤلف" لأغراض قانون حقوق النشر .

هناك فئتان من الأعمال المعدّة للتأجير -- تلك التي أعدّها موظف وتلك التي أعدّها متعاقد مستقل يطلب خاص أو بتكليف .

## الأعمال التي أعدها موظفون

إنّ حقوق نشر العمل الذي أعده الموظف ضمن نطاق التوظيف هي ملك لربّ العمل، وربّ العمل هو المؤلف. على سبيل المثال، لا يمتلك محرر المجلة حقوق النشر للمقالات التي تكتبها للمجلة خلال ساعات عملها .  
الأعمال المعدّة بطلب خاص أو بتكليف .

حقوق النشر في للعمل المعدّ بطلب خاص أو بتكليف هي ملك للشخص الذي أعدّ العمل له في حال (1) اندرج العمل في إحدى الفئات التسعة المحددة و(2) يوافق الطرفان خطياً بشكل واضح على اعتبار العمل معداً للتأجير .

## تحويل الملكية

في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر، يمكن نقل أيّ من الحقوق الخاصة لمالك حقوق النشر. بشكل عام، هناك بعض الشروط الرسمية .

لكن يجب أن تكون خطية التراخيص الخاصة والتنازلات عن حقوق النشر (التي تعتبر من فوائد الملكية) .

## **الموضوع 8: الحقوق الخاصة لحقوق النشر | العرض 14-15 |**

تحدّد إتفاقية بيرن الإطار الدولي الأساسي للحقوق الخاصة للمؤلفين وأصحاب حقوق النشر .

تضع المعاهدة حقوقاً معينة لنسخ، تعديل (كالترجمة)، حقوق متعلقة بالنسخ المادية (مثل توزيع الأفلام)، حقوق الأداء العام (مثل حفلة موسيقية) والنقل للعامة (بما فيه البث الإذاعي والتلفزيوني) .

إن وضع وتحديث حقوق بيرن الخاصة، معاهدات الدلائل الصوتية والأداءات لمنظمة الملكية العالمية الدولية وحقوق النشر لمنظمة الملكية الفكرية الدولية لسنة 1996 (التي تدعى أحياناً "معاهدات الإنترنت" لمنظمة الملكية الفكرية الدولية) :

- (1) يحدّث حقّ النسخ في الزمن الرقمي
- (2) يدعم حقّ التوزيع،
- (3) يضع حقوقاً محدّدة للإيجار،
- (4) يعمّم حقّ الأداء العامّ والنقل للعامة بما فيه النقل الرقمي، و
- (5) إضافة حقّ جديد "لإتاحة" النقل التفاعلي .

لتكملة هذا القسم من الحقوق الخاصة، تمنح إتفاقية TRIPS منتجي التسجيلات الصوتية الحقّ لتحويل أو منع نسخ تسجيلاتهم الصوتية وتدعم حقّ تأجير برامج الكمبيوتر والأفلام .

في الولايات المتحدة يمنح قانون حقوق النشر صاحب حقوق النشر سبعة حقوق إقتصادية خاصة. بالإضافة الى ذلك، بالنسبة لبعض الأعمال الأصلية للفنّ البصري، في الولايات المتحدة يمنح قانون حقوق النشر الفنان حقّ تنسيب العمل وتكامله .

## حقّ النسخ

في الولايات المتحدة يشمل قانون حقوق النشر الحقّ الخاصّ "لنسخ العمل على نسخ أو تسجيلات صوتية." لوضع الأمر بطريقة أخرى، يتمّتع المؤلف بالحقّ الخاصّ لنسخ العمل تقريباً في كل وسيلة مادية .

إنّ الحقّ الأساسي للنسخ قد يكون الحقّ الأكثر هيبة في مجموعة الحقوق الخاصة من حقوق النشر، وهو يرجع إلى إختراع آلة الطباعة .

لكن في البيئة الرقمية اليوم، لحقّ النسخ أهمية متزايدة لأن النسخ تتمّ خلال عملية الإتصالات بين أجهزة الكمبيوتر، بما فيه عمليات التحميل والتنزيل .

### حقّ العمل المشتقّ

الحقّ الخاصّ لوضع أعمال مشتقة — التي تسمّى أحياناً الحقّ بتعديل عمل ذا حقوق نشر — هو حقّ لتأليف عمل جديد "قائم على أساس" عمل موجود مسبقاً وذلك بـ "إعادة صياغة، تحويل أو تعديل" العمل الأصلي .

إن ترجمة كتاب دراسي، صورة متحرّكة معدّلة من رواية وملصق قائم على أساس لوحة مشهورة هي كلّها أمثلة على الأعمال المشتقة .

### حقّ التوزيع

الحقّ الخاصّ للتوزيع يخوّل صاحب حقوق النشر بمراقبة التوزيع العامّ الأولي للنسخ عن العمل بواسطة البيع (أو نقل آخر للملكية)، التأجير، الإيجار أو القرض .

إنّ حقّ التوزيع خاضع لقبه هام في الولايات المتحدة بموجب القانون. في الولايات المتحدة بموجب "مبدأ البيع أولاً"، المشابه لمبدأ الإستنفاد في أوروبا وفي مكان آخر، عندما يقوم صاحب حقوق النشر بتوزيع "نسخة قانونية معيّنة" عن عمل محمي، يمكن لمالك تلك النسخة "بيع أو بخلاف ذلك رمي ملكية" تلك النسخة بدون الحصول على إذن من صاحب حقوق النشر .

### حقّ الأداء العامّ

يملك أصحاب حقوق النشر في بعض الأعمال الحقّ الخاصّ لـ "تأدية العمل ذا حقوق نشر علناً" بشكل خاص، ينطبق حقّ الأداء العامّ على الأعمال الأدبية، الموسيقية، الدرامية، الرقص، التمثيليات الصامتة، الصور المتحرّكة والأعمال السمعية البصرية الأخرى .

في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر، يشير "الأداء" إلى السرد، التقديم، التمثيل، الرقص أو القيام بعمل علناً. يشير التعبير "عام" إلى "مكان مسموح للعامة" أو "أي مكان حيث يجتمع عدد كبير من الأشخاص خارج الدائرة العادية للعائلة ومعارفها الإجتماعية" .

بموجب هذه التعريفات الموسّعة، المجموعة الواسعة من النشاطات — من الأداءات الحيّة في قاعات الحفلات الموسيقية، إلى البثّ الإذاعي والتلفزيوني، إلى تشغيل الموسيقى المسجّلة مسبقاً في مركز للتسوّق — تشمل جميعها أداءات عامّة .

## حقّ العرض العامّ

يعطي قانون حقوق النشر لمالك العمل المحمي، والأشخاص المفوضين من المالك، الحقّ الخاصّ لعرض العمل ذا حقوق نشر علناً .

لأغراض حقوق النشر، يشمل "العرض العامّ" للعمل عرضه مباشرة (مثل العرض في متحف) أو بواسطة جهاز (مثل عرض صورة على شاشة التلفزيون أو على شاشة الكمبيوتر). يشير التعبير "العام" الى نفس المعنى الذي تمّت مناقشته سابقاً حول حقّ الأداء العامّ .

## حقّ الإرسال السمعي الرقمي

في الولايات المتحدة يدعم قانون حقوق النشر حقّ الأداء العامّ المحدود لبعض التسجيلات الصوتية المرسلة إلكترونياً، بما فيه إرسالها عبر الإنترنت، الأقمار الصناعية والكابل .

## الموضوع 9: الحقوق المعنوية [العرض 16-17 ]

بالإضافة إلى قائمة بيران بالحقوق الإقتصادية الخاصة، المادة 6 bis من الإتفاقية تتطلب من أعضائها الاعتراف ببعض "الحقوق المعنوية" للمؤلف، بما فيه "حقّ المؤلف بإدعاء تأليف العمل" الذي يسمّى أحياناً حقّ التنسيب، الحقّ بـ "الإعتراض على أيّ تشويه، تعديل آخر أو عمل إنتقاصي آخر فيما يتعلق بـ" العمل، الذي يسمّى حقّ التكامل أحياناً .

تعتمد الولايات المتحدة على قوانين إتحادية، رسمية ومحلية مختلفة، وذلك لاستيفاء هذا الشرط .

## قانون حقوق الفنانين البصريين (VARA)

سنة 1990، شرّع الكونغرس قانون حقوق الفنانين البصريين (VARA)، الذي وضع للمرة الأولى في القانون الإتحادي منح الحقوق المعنوية بشكل محدود إلى مؤلفي بعض أعمال الفنّ البصري مثل اللوحات الأصلية، الرسوم، المطبوعات والمنحوتات .

بالنسبة لهذا الأعمال، يتمتع الفنان بحقّ صريح للتنسيب وحقّ التكامل لهذه الأعمال، بما فيه حقّ منع إتلاف بعض أعمال الفنّ البصري .

## الموضوع 10: الإستثناءات والقيود للحقوق الخاصة [العرض 18-19 ]

من المعترف به لفترة طويلة أن القيود الموضوعية بشكل صحيح على الحقوق الخاصة لأصحاب حقوق النشر تساعد في تحقيق الهدف الأساسي لحقوق النشر بالسماح للمؤلفين بوضع أعمال المؤلفين السابقين .

تحدد إتفاقية بيران بعض الإستثناءات والقيود المعيّنة، مع قيد أكثر تعميماً حول إستثناء حقّ النسخ الذي تمّ إدخاله الى إتفاقية TRIPS ومعاهدات الإنترنت لمنظمة الملكية الفكرية العالمية .

بموجب الإختبار "ذا الإجراءات الثلاثة" المزعوم، يجب أن يكون الإستعمال المسموح (1) مقبولاً كأحدى "الحالات الخاصة المعيّنة" (2) "غير متضارب مع إستثمار معتاد للعمل"، و(3) "غير مضرّ بالمصالح الشرعية للمؤلف بشكل غير مبرر" .

في الولايات المتحدة يشمل قانون حقوق النشر إستثناءات وقيود عديدة للحقوق "الخاصة" لأصحاب حقوق النشر. قد يكون أفضل ما هو معروف من بينها مبدأ الاستخدام العادل .

طوال قرنين تقريباً، إعترف القضاة الأميركيين بأهمية كمية معينة للنسخ كجزء من عملية الإبداع. يقتبس كل مؤلف وبالضرورة من المؤلفين السابقين .

لكن أين يجب أن ترسم المحاكم الحدود بين الإستعمالات "القانونية" و"المخالفة" للأعمال؟

### مبدأ الاستعمال القانوني

لتقديم التوجيه إلى القضاة الذين يتخذون هذه القرارات الصعبة أحياناً، قام الكونغرس سنة 1976 في الولايات المتحدة بإدخال إختبار غير خاص مؤلف من أربعة عوامل الى قانون حقوق النشر .

### العامل الأول

يتطلب العامل الأول إعتبار " غرض وخاصية الإستعمال، بما فيه ما إذا كان مثل هذا الإستعمال ذا طبيعة تجارية أو لأغراض تربوية لا تستهدف الربح ."

بشكل خاص لكن غير حاسم، ما إذا كان الإستعمال المعني تجاري .

في اعتبار "غرض وخاصية" الإستعمال، تضع المحاكم أهمية شديدة أيضاً عما إذا كان إستعمال العمل "تحويلي" .

بشكل عام، إن الإستعمال التحويلي "يضيف شيئاً جديداً، مع غرض آخر أو خاصية مختلفة، بتعديل الأول بتعبير أو معنى جديد أو رسالة جديدة" .

تعتبر مثل هذه الإستعمالات قانونية على الأرجح . كلما كان الإستعمال أكثر تحويلياً، كلما كانت المحكمة أكثر تسامحاً للطبيعة التجارية للإستعمال .

### العامل الثاني

بموجب العامل الثاني، تحلل المحاكم طبيعة العمل الكامن ذا حقوق النشر. هناك إحتمال أقل أن ترى المحاكم الإستخدام قانوني بالنسبة للأعمال المبدعة والتخييلية وللأعمال غير منشورة. بالمقابل، هناك إحتمال أكبر أن ترى المحاكم الإستخدام قانوني للأعمال التي تكون بأغلبها واقعية .

### العامل الثالث

بموجب العامل الثالث، تقيّم المحاكم "كمية وجوه الجزء المستخدم فيما يتعلق بالعمل المتكامل ذا حقوق نشر." بشكل عام، كلما كانت الكمية كبيرة، كلما كان الإحتمال أقل بأن ترى المحكمة الإستخدام قانوني .

لكن ما من قواعد واضحة حول كمية العمل المحمي بموجب حقوق نشر التي يمكن نسخها. في الحقيقة، على المحكمة تحليل مدى الإقتباس من منظار الكمية والنوعية .

### العامل الرابع

بموجب العامل الرابع، تحلل المحاكم "تأثير الإستعمال على السوق الإحتتمالية أو على قيمة العمل ذا حقوق نشر" .

قد تقيّم المحكمة مدى الضرر على السوق نتيجة العمل المعين للمنتهك .

كما قد تستفسر المحكمة ما إذا كان السلوك "المطلق والواسع الإنتشار" للنوع نفسه يؤدي إلى "تأثير مضاد بشكل جوهري على السوق الإحتتمالية للعمل الأصلي" .

من المؤكد أن العامل الرابع هو أحد أهم العوامل لكن يجب اعتبار كل العوامل في المحكمة .

### الإستثناءات والقيود الأخرى

إنّ مبدأ الإستخدام القانوني هو على الإطلاق لا فقط القيد الوحيد على الحقوق الخاصة لأصحاب حقوق النشر في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر .

حدّدت الأحكام القانونية الأخرى إستثناءات وقيود معيّنة هامة تتناول بين أمور أخرى المجالات التالية :

- (1) المكتبة والنسخ للإحتفاظ بها في الأرشيف
- (2) البث التربوي والذي لا يستهدف الربح
- (3) أداءات وعروض حيّة لا تستهدف الربح
- (4) عمليات النسخ المخصّصة للعميان والمعاقين
- (5) نسخ برامج الكمبيوتر لأغراض الإحتفاظ بها في الأرشيف و/أو المحافظة عليها

### الموضوع 11: التراخيص القانونية [العرض 20 ]

في الولايات المتحدة ينصّ قانون حقوق النشر، كما ناقشنا في وقت سابق، على إطار إيجابي جداً للتريخيص الإتفاقي، ممّا يسمح لصاحب حقوق النشر بترخيص العمل بالشروط والبنود التي يختارها المالك أو يرفضها .

لكن في بعض الحالات، في الولايات المتحدة يدعم قانون حقوق النشر — مثل القوانين في عدة بلدان — بعض التراخيص القانونية (غير الطوعية .)

بشكل عام، تسمح هذه التراخيص باستعمال العمل بطريقة محدّدة خاضعة لتسديد رسوم إلى صاحب حقوق النشر .

قد تكون عملية هذه التراخيص معقدة تماماً. لكن بخلاصة موسّعة تكون التراخيص القانونية بالولايات المتحدة متوفرة لأجل :

- (1) القيام بالتسجيلات الصوتية وتوزيعها للأعمال الموسيقية غير الدرامية
- (2) استعمال بعض الأعمال للبث غير التجاري
- (3) النقل الثاني للأعمال بواسطة شركات الكابل والأقمار الصناعية
- (4) النقل الرقمي للتسجيلات الصوتية

### الموضوع 12: تامين حماية حقوق النشر [العرض 21-23 ]

تنصّ إتفاقية بيرن بأنّ "حيازة وممارسة" حقوق النشر "لن تخضع لأيّ معاملات." على سبيل المثال، قد يكون التسجيل، النشر، أو طلب التبليغ كشرط مسبق لحماية حقوق النشر، معاملة محظورة بموجب إتفاقية بيرن .

بالتناسق مع هذا الإطار الدولي، تكون حماية حقوق النشر في الولايات المتحدة هي تلقائية، بينما تقدّم في نفس الوقت للمؤلفين وأصحاب حقوق النشر الفرصة للإستفادة من فوائد إضافية تنشأ من التسجيل الطوعي من لأعمالهم .

## التسجيل

على خلاف وضع حقوق براءة الاختراع أو العلامة التجارية، فإن تأمين تسجيل حقوق النشر لا يشمل عملية معاينة جوهرية طويلة .

تسجيل دعوى خاصة بحقوق النشر بالولايات المتحدة لدى مكتب حقوق النشر، على مقدم الطلب: (1) تقديم طلب معيّن بشكل صحيح؛ (2) دفع رسم رمزي غير قابل للإسترداد بقيمة 45 دولار أميركي؛ و(3) إيداع نسخ عن الأعمال التي يجب تسجيلها. هذا كل شيء !

قام مكتب حقوق النشر مؤخراً بتطوير عملية التسجيل . قد يسجل المستخدمون الطلبات الأساسية بشأن حقوق النشر إلكترونياً مقابل رسم يبلغ 35 دولار أميركي. فالتسجيل الإلكتروني، بين أمور أخرى، يعجل المعالجة، يعطي تاريخاً أسبق لسريان مفعول التسجيل ويسمح بمتابعة وضع الطلب على الإنترنت .

يكون تسجيل حقوق النشر ساري المفعول بتاريخ إستلام كلّ العناصر الثلاثة بالصيغة المقبولة في مكتب حقوق النشر، مهما كانت المدة التي يستغرقها لإصدار التسجيل الفعلي .

## لم يجب التسجيل؟

بالرغم من أن حماية حقوق النشر تنشأ تلقائياً، فإن تسجيل طلب للحصول على حقوق النشر في مكتب حقوق النشر يقدم فوائد عديدة لمقدم الطلب وفي بعض الأغراض العامة الهامة .

- أولاً، التسجيل في الوقت المناسب ضروري قبل استعادة "أجور المحامي" و "التعويضات القانونية"، وهي حلول هامة سنناقشها لاحقاً في العرض التقديمي .
- ثانياً، التسجيل في الوقت المناسب يسهل كثيراً إثبات إنتهاك حقوق النشر في الولايات المتحدة في المحاكم .
- ثالثاً، التسجيل ضروري قبل مباشرة دعوى مدنية لانتهاك حقوق النشر في الولايات المتحدة بخصوص عمل ما .
- الرابع، يؤلف التسجيل سجلاً عاماً لطلب الحصول على حقوق النشر .

## التبليغ

سنة 1989، للإمتثال في الولايات المتحدة بالإلتزامات بموجب إتفاقية بيرن، ألغى الكونغرس شرط التبليغ كشرط للحصول على حماية حقوق النشر. لذلك بالنسبة للأعمال التي نشرت لأول مرة بتاريخ أو بعد تاريخ 1 مارس/آذار 1989، فقد أصبح إستعمال تبليغ حقوق النشر إختيارياً .

بالرغم من أنّ تبليغ حقوق النشر لم يعد ضرورياً، فهو لا يزال يفي ببعض الأغراض المفيدة، بما فيه تحديد صاحب حقوق النشر، بتقديم معلومات مفيدة بتاريخ النشر، وإرسال تحذير إلى المستخدمين غير الشرعيين . يشمل التبليغ بحقوق النشر ثلاثة عناصر: (1) رمز مناسب لحقوق النشر، (2) سنة نشر العمل لأول مرة، و(3) اسم صاحب حقوق النشر .

## الموضوع 13: مدة الحماية [العرض 24 ]

إنّ المعيار الأدنى الدولي لحماية حقوق النشر، كما هو محدد في إتفاقية بيرن وإتفاقية TRIPS ، هو حياة المؤلف زائد 50 سنة أخرى. يتمتع أعضاء بيرن بالتأكيد بحرية تجاوز المعيار الأدنى. اختارت الولايات المتحدة، الإتحاد الأوروبي، وبعض البلدان الأخرى القيام بذلك .

في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر الحالي، بالنسبة للأعمال المؤلفة بتاريخ أو بعد تاريخ 1 يناير/كانون الأول 1978، للمؤلفين الفرديين، تبدأ حماية حقوق النشر بتأليف العمل وتستمر طوال حياة المؤلف زائد 70 سنة. كما ناقشنا سابقاً، يتألف العمل عند تسجيله في وسيلة تعبير مادية. بشكل عام، تستمر الحماية حتى نهاية السنة الميلادية بعد موت المؤلف .

بالنسبة للأعمال التي يكون مؤلفها مجهولاً أو الأعمال التي تحمل اسماً مستعاراً (في حال لم يتم الإعلان عن اسم المؤلف)، وللأعمال المعدة للتأجير، تدوم حقوق النشر مدة 95 سنة من تاريخ النشر لأول مرة، أو 120 سنة من تاريخ التأليف، أيهما أقل مدة. تدوم حقوق النشر للأعمال المشتركة طوال حياة المؤلف الأخير زائد 70 سنة .

## الموضوع 14: الإنتهاك [العرض 25-26 ]

في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر، "من ينتهك أي من الحقوق الخاصة صاحب حقوق النشر ... هو منتهك لحقوق النشر." المالك أو المستفيد القانوني من حق خاص " يمتلك الحق لتقديم دعوى للتنفيذ .

بشكل عام، تعتمد المحاكم طريقة تتألف من إجراءين لتحديد ما إذا حدث الإنتهاك. أولاً، يقدم صاحب حقوق النشر (المدعي) شهادة تسجيل من مكتب حقوق النشر، التي تؤلف دليلاً كافياً على صلاحية وملكية حقوق النشر. بعد ذلك قد يقدم المتهم أدلة "لنقض فرضية" الصلاحية أو الملكية (على سبيل المثال، بالمجادلة حول ما إذا كان العمل في الحقل العام أو غير أصلي .)

ثانياً، على المدعي إثبات بأن المدعى عليه قام بنسخ تعبيراً محمياً. يمكن إثبات النسخ بواسطة "أدلة مباشرة" (مثل قبول المدعى عليه) أو "أدلة ظرفية." بما أن الأدلة المباشرة على النسخ الفعلي نادرة ما تكون متوفرة، تعتمد أغلبية المدعين حول حقوق النشر على الأدلة الظرفية .

- في حال إنتهاك حقوق النشر المعتادة، يقدم المدعي أدلة لإثبات أن المدعى عليه :
- (1) يمكن من "الوصول" إلى العمل المحمي،
  - (2) نسخ عناصر محمية من العمل الأصلي بشكل غير قانوني،
  - (3) كما تم تفسيره "بالتشابه الشديد" بين العملين .

## الموضوع 15: المسؤولية [العرض 27 ]

في الولايات المتحدة بموجب قانون حقوق النشر، يكون من يشترك، بدون ترخيص، في أعمال خاضعة للحقوق الخاصة لصاحب حقوق النشر مسؤولاً مباشرة عن الإنتهاك .

لكن في حالات معينة، قد يكون الشخص مسؤولاً بشكل غير مباشر عن أعمال الإنتهاك التي يرتكبها الآخرين. هناك فئتين من مثل هذه المسؤولية غير المباشرة: المساهمة والمفوضة .

### المسؤولية المساهمة

بموجب مبدأ المسؤولية المساهمة، قد يكون الشخص مسؤولاً عن الأعمال المخالفة التي يرتكبها غيره عندما كانت لديه "معلومات عن العمل المخالف وبحث، يسبب أو يساهم بشكل أساسي في السلوك المخالف ."

على سبيل المثال، قد يكون مالك المخزن مسؤولاً عن النشاطات المخالفة لعملائه في حال باعهم المالك أشرطة فارغة عند "إقراضهم" أشرطة مسجلة مسبقاً لموسيقى ذات حقوق نشر .

### المسؤولية المفوضة

بموجب مبدأ المسؤولية المفوضة، قد يكون الشخص مسؤولاً عن التصرف المخالف المباشر للآخرين عندما يكون للفرد الحق أو الصلاحية لمراقبة سلوك الفريق المخالف وعندما يستفيد المدعى عليه مالياً من السلوك المخالف .

على سبيل المثال، قد يكون مشغل السوق الرخيصة مسؤولاً بشكل مفوض عن السماح للباعة ببيع السلع المخالفة .

### مسؤولية موردي الخدمة على الإنترنت

بموجب المبادئ العامة للمسؤولية غير المباشرة التي تمت مناقشتها أعلاه، قد يكون مورّدو الخدمة على الإنترنت مسؤولين فعلاً عن التصرف المخالف للمشاركين لديهم .

لكن بهدف تشجيع أصحاب حقوق النشر ومورّدي الخدمة للتعاون، بين أمور أخرى، في إزالة المواد المخالفة، في الولايات المتحدة تمّ تعديل قانون حقوق النشر ليشمل بعض "الموانئ الآمنة" التي تحدّ الحلول ضدّ مزوّد خدمات الإنترنت في بعض الحالات .

### الموضوع 16: الحلول [العروض 28-30]

في الولايات المتحدة يشمل قانون حقوق النشر مجموعة واسعة من الحلول المدنية، بما فيه الجوائز النقدية، الفرغ القضائي وغيره من الحلول القانونية، ورسوم ونفقات المحامي .

#### الأضرار الفعلية

الفريق المهيم في دعوى إنتهاك له الحقّ بتعويض "الأضرار الفعلية"، التي تشمل :

(1) الأضرار المتكبّدة نتيجة الإنتهاك،

(2) وأيّ أرباح منسوبة إلى الإنتهاك

#### الأضرار القانونية

كبدل لإثبات الأضرار والأرباح الفعلية التي قد يكون من الصعب إثباتها في بعض الحالات، يسمح قانون حقوق النشر لصاحب حقوق النشر بالإختيار بتعويض "الأضرار القانونية" في أي وقت قبل إصدار الحكم النهائي . بموجب بنود الأضرار القانونية، للقاضي الحرية المطلقة في فرض مثل هذه الأضرار القانونية، التي تتراوح بين من 750 دولار أميركي إلى 30,000 دولار أميركي لكلّ عمل مخالف (لكن قد ترتفع إلى 150,000 دولار أميركي إن كان الإنتهاك متعمّد .)

#### الفرغ القضائي وغيره من الحلول القانونية

في الولايات المتحدة يدعم قانون حقوق النشر فئتين من الفرغ القضائي — قرارات من المحكمة لمنع أو فرض التصرف — "المبدئي" و "الدائم" .

منع أو إعاقة الإنتهاكات المستمرة لحقوق النشر، في الولايات المتحدة تتمتع المحاكم أيضاً بالصلاحية لإصدار قرارات فورية من المحكمة أو أوامر تقييدية تمهيدية .

في الولايات المتحدة تتمتع المحاكم بالصلاحية أيضاً لمنح الفريق السائد أمراً تقييدياً دائماً لمنع أي انتهاك في المستقبل .)

بالإضافة إلى ذلك، قد تفرض المحكمة حجز النسخ المخالفة (بشروط تراها المحكمة منطقية) وكلّ المواد المستعملة في إجراء النسخ غير الشرعية .

أخيراً، قد تفرض المحكمة إتلاف (أو إجراءً منطقياً آخر) النسخ المخالفة، بالإضافة إلى إتلاف الآلات والأجهزة المستعملة أساساً لغرض الإنتهاك غير القانوني .

## أجور ونفقات المحامي

بموجب قانون حقوق النشر، للمحكمة الحرية بمنح أجور ونفقات المحامي إلى الفريق الساند بكمية "معقولة".

### الخاتمة [العرض 31]

دعوة حقوق النشر للإبداع مفتوحة إلى الفنانين، المؤلفين، والشركات حول العالم. من ضمان حماية حقوق النشر من خلال فرض الحقوق الخاصة، تشجع حقوق النشر المؤلفين لإنتاج ونشر الأعمال للمصلحة العامة.

نيابة عن مكتب سياسة وتنفيذ الملكية الفكرية (OIPPE) من مكتب براءات الإختراع والعلامات التجارية بالولايات المتحدة، نأمل أن يشجعكم هذا العرض التقديمي لقبول دعوة حقوق النشر إلى الإبداع.

شكراً لإنتباهكم.

2121 أغسطس/آب 2008